Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الفصلين الأخيرين يتركنا مع الشابي وجها لوجه، يتحدث الينا عن عالم الغيب بشعره الرائع وروحه الحنون، ويروينا من نبعه الصافي عن " الوطنية العميقة " ثم يجول بنا في معرض " الطبيعة عند الشابي "وليست الطبيعة عنده زخرفا ولا زينة، ولكنها وسيلة جذابة للكشف عن جمال الوطن، واستقطاب محبة الشعب حوله، واستمساكه بوطنيته الصادقة.

ولم يكتف المؤلف بهذه الجولة في شعر الشابي، ولكنه ترك له قطاعا من الكتاب يتحدث فيه عن مبادئه وفلسفته تجاه الحياة، ونظراته في الوطنية، ويروي لنا ذكرياته المحببة التي تشيع في جوانبها حرارة الكفاح.

الحق ان الذي يقرأ هذا الكتاب ينتهي من قراءته وهو مجهد مشدود الاعصاب، لانه لا يستطيع ان يكون قارئا فحسب بل لا بد ان يعيش الصورة التي جلاها المؤلف لحياة الشابي القلقة المتوترة والمتبرمة بالحياة، الساخطة عليها، وهي في نفس الوقت حانية عليها متفائلة بعطائها.

وقد ينقم القاريء على ما كابد الشابي في حياته من آلام الحياة، وأحقاد الناس ولكنه لا يشعر ابدا بالرثاء للشابي او الإشفاق عليه، لأنه كان بطلا انتصر على آلام نفسه، وعلى معوقات شعبه وكان عملاقا من عمالقة الاساطير، وان اتشح بوشاح التواضع.